المحـــاضـــرة الحادية عشرة

توازن الدخل القومي

إذا أردنا أن نحدد ماهية توازن الدخل القوم فلابد من افتراض عدم تدخل الدولة بسياستها المالية او غيرها من السياسات ، فتوازن الدخل القوم يستلزم أن يتساوى الدخل الكلي مع الإنتاج الكلي ، ولا يستلزم أن يتساوى الدخل الكلي مع الإنفاق الكلي ،ولكن لنفترض أن الإنفاق الكلي **C+I+G+X-M** أكبر من قيمة الإنتاج الذي تم تحقيقه في القطاع الخاص، في هذه الحالة سيقوم رجال الأعمال بزيادة إنتاجهم وبالتال السحب من المخزون ، أو رفع الأسعار ،وفي كلتا الحالتين سيحدث عدم توازن, ويتبين من الجدول التالي الية التوازن بملايين الدولارات .

١ الناتج المحلي الاجمالي GDP	٢ الاستهلاك C	٣ الاستثمار I	٤ الانفاق الحكومي G	٥ صافي الصادرات (X-M)	٦ الانفاق الكلي AD
٥٨٠٠	٤٠٠٠	١٠٠٠	١٤٠٠	-٢٠٠	٦٢٠٠
٦٢٠٠	٤٣٠٠	١٠٠٠	١٤٠٠	-٢٠٠	٦٥٠٠
٦٦٠٠	٤٦٠٠	١٠٠٠	١٤٠٠	-٢٠٠	٦٨٠٠
٧٠٠٠	٤٩٠٠	١٠٠٠	١٤٠٠	-٢٠٠	٧١٠٠
٧٤٠٠	٥٢٠٠	١٠٠٠	١٤٠٠	-٢٠٠	٧٤٠٠
٧٨٠٠	٥٥٠٠	١٠٠٠	١٤٠٠	-٢٠٠	٧٧٠٠
٨٢٠٠	٥٨٠٠	١٠٠٠	١٤٠٠	-٢٠٠	٨٠٠٠

يتحقق توازن الدخل عندما يكون الإنتاج والإنفاق عند مستوى توازن واحد وهو ٧٤٠٠ كما في الجدول اعلاه , وأي نقطة تقع خلال ذلك تعني أن الناتج المحلى الإجمال في حالة عدم توازن ، فعندما يكون الإنتاج أقل من الإنفاق فهذا سيؤدي إلى انخفاض المخزون ومن ثم زيادة الإنتاج والعكس صحيح في حالة أن الإنتاج يكون اعلى من الإنفاق فهذا سيؤدي إلى زيادة المخزون ومن ثم نقص الإنتاج وكلتا الحالتين عدم توازن.

*** تأثير التغير في المستوى العام للأسعار على توازن الدخل:**

ان ارتفاع الأسعار يؤدي إلى تراجع القوة الشرائية للأصول والثروات التي يمتلكها الأفراد فينخفض الاستهلاك ،والعكس صحيح فانخفاض الأسعار يؤدي إلى زيادة القوة الشرائية , والجدول التالي يوضع توازن الانتاج بملايين الدولارات .

١ الناتج المحلي الاجمالي GDP	٢ الانفاق الكلي AD	وضع الانتاج مقارنة بالإنفاق	وضع المخزون	ردة فعل المنتجين
٥٨٠٠	٦٢٠٠	الانتاج اقل	في حالة نقصان	انتاج اكبر
٦٢٠٠	٦٥٠٠	الانتاج اقل	في حالة نقصان	انتاج اكبر
٦٦٠٠	٦٨٠٠	الانتاج اقل	في حالة نقصان	انتاج اكبر
٧٠٠٠	٧١٠٠	الانتاج اقل	في حالة نقصان	انتاج اكبر
٧٤٠٠	٧٤٠٠	الانتاج يساوي الانفاق	ثابت	لا تغيير
٧٨٠٠	٧٧٠٠	الانتاج اكبر	في حالة زيادة	انتاج اقل
٨٢٠٠	٨٠٠٠	الانتاج اكبر	في حالة زيادة	انتاج اقل

*** التوازن والتوظيف الكامل:**

إن تحقيق المستوى التوازن للدخل لا يعني بالضرورة أن الاقتصاد يعمل عند مستوى التوظيف الكامل ، بل قد يحدث أن يتحقق التوازن عند نقطة أقل من مستوى التوظيف الكامل و هنا نقول أن هناك فجوة انكماشية ،أو تحقق التوازن عند نقطة أعلى من مستوى التوظيف الكامل و هنا نقول أن هناك فجوة تضخميةٌ .

أولا :حالة الفجوة الانكماشية:

عندما يكون مستوى التوازن للناتج الإجمالي عند نقطة أقل من مستوى التوظيف الكامل يكون هناك حالة ركود وتسمى المسافة التي تقع بين نقطة التوازن للناتج المحلى الإجمالي والتوازن بين مستوى التوظيف الكامل بالفجوة الانكماشيةٌ.

ثانيا: حالة الفجوة التضخمية:

وهي عكس الفجوة الانكماشية وتحدث عندما يكون مستوى التوازن للناتج الإجمالي عند نقطة أكبر من مستوى التوظيف الكامل، فالفجوة التضخمية عبارة عن الفرق بين المستوى المتحقق من الناتج المحلي الإجمالي والمستوى الذي يمكن تحقيقه عند توظيف جميع الموارد المتاحة.

*** كيفية علاج الفجوة التضخمية والفجوة الانكماشية**

يمكن علاج الفجوة التضخمية والفجوة الانكماشية عندما يكون منحنى الطلب الكلى في وضعه الصحيح يؤدي إلى تحقيق مستوى التوازن عند مستوى التوظيف الكامل حيث لا يوجد في هذه فجوة تضخمية أو فجوة انكماشية .

*** تعديل الفجوة الانكماشية:**

في هذه الحالة عندما يكون مستوى التوازن عند نقطة أقل من مستوى التوظيف الكامل بسبب ضغط الإنفاق الكلى ، وفى هذه الحالة سيعاني الاقتصاد من البطالة ومن ثم يتسبب في تدني

مستوى الأجور وبالتالي انحدار منحنى العرض الكلى جهة اليمين مما يؤدي إلى انخفاض مستوى الأسعار وبالتالي إزالة الفجوة الانكماشية .

*** تعديل الفجوة التضخمية:**

تعني الفجوة التضخمية أن التوازن تحقق عند مستوى أعلى من معدل التوظيف الكامل ، وفى هذه الحالة تكون هناك منافسة بين أصحاب الأعمال على استقطاب العمال المهرة مما يؤدي إلى ارتفاع معدلات الأجور، ومن ثم إلى زيادة تكاليف الإنتاج والضغط على منحنى العرض الكلى وبالتالي تختفي الفجوة التضخمية .

تعريف قوة العمل :

تشمل كافة الأشخاص الذين هم في سن العمل ممن يعملون أو يبحثون عن عمل ولديهم القدرة على العمل ،اذ تشمل هذه الفئة جميع الأفراد ذكورا وإناثا والذين هم في سن أكبر من ١٥ سنة وأقل من ٦٥ سنة و يستبعد منهم العاجزين عن العمل والطلاب على مقاعد الدراسة وربات البيوت الذين لم يدخلوا سوق العمل .

تعريف البطالة:

البطالة تعنى التعطل (التوقف الجبري) لجزء من قوة العمل في المجتمع مع القدرة والرغبة في العمل والإنتاج .

$$\text{معدل البطالة} = \frac{\text{عدد العاطلين عن العمل}}{\text{(إجمال القوة العاملة (عدد العاطلين +عدد المشتغلين)}} \times ١٠٠$$

المعدل الطبيعي للبطالة :

يقصد بالمعدل الطبيعي للبطالة وجود معدل اعتيادي للعاطلين يتراوح ما بين (٤ %- و ٦%) من مجموع القوة العاملة .

وتلعب السياسة العامة من خلال النفقات التحويلية دورا هاما في التأثير على المعدل الطبيعي للبطالة وذلك من خلال :

- تشجيع العمال على رفض طلبات العمل المقدمة من أصحاب الأعمال بسبب وجود تعويضات للعاطلين تكفي لتسيير حياتهم حتى يجدوا العمل المناسب.
- عدم مرونة جميع العاطلين تجاه تفاوت الفرص المتاحة .
- انخفاض التكلفة الفرصة لأصحاب الأعمال في تشغيل المسرحين من العمل بسبب تغير المستويات الإنتاجية.

*** أنواع البطالة:** يمكن تقسيم البطالة إلى عدة أنواع منها:

ا -**البطالة الدورية :** وهى البطالة التي تحدث أثناء فترة الركود الاقتصادي وقبل أن يصل الناتج الحقيقي مستوى الطاقة الكاملة أي مستوى التشغيل الكامل.

ب- البطالة الهيكلية :وهى بطالة اختيارية تحدث نتيجة لعوامل مختلفة :

- استمرار الأشخاص العاطلين في البحث عن وظيفة أفضل تتوافق مع طموحاتهم .
- تشريعات الحد الأدنى للأجور وشروط نقابات العمل ، تفرض على المؤسسات ضرورة أن تكون الوظيفة ملائمة للمؤهل .
- توافر بعض ال الوظائف الشاغرة في أقاليم أو مواقع بعيدة من الصعوبة الإقامة فيها لأسباب اقتصادية أو اجتماعية.
- تفاوت الأجور بين المناطق أو بين المؤسسات مما يدفع العاملين إلى ظاهرة الدوران في العمل والانتقال إلى عمل آخر.
- التغيرات التي تحدث في أذواق المستهلكين ، أو في تقنية الإنتاج ،أو حتى في المنافسة اذ تاثر في تحديد نوعية الطلب على مهارات معينة من الأيدي العاملة.

- -إدخال تحولات كلية في التنظيمات الإدارية والعسكرية كتقليص عدد العاملين في الجيش بقرار سياسي .

ج-البطالة الاحتكاكية : وهي بطالة اختيارية أيضا لأشخاص يمتلكون مؤهلات أو خبرات مهنية معينة ولكن لا يجدون حاليا العرض المناسب للعمل.

وتختلف البطالة الاحتكاكية عن البطالة الهيكلية في أن العمال في البطالة الاحتكاكية يملكون الخبرات المطلوبة لشغل هذه الوظائف ،أما في البطالة الهيكلية فلا تتوفر مثل هذه الخبرات.

د- البطالة المقنعة : وخلال هذا النوع من البطالة عن الأنواع الأخرى في أنها تعطيل غير ملموس وغير قابل للقياس الكمي ،اذ يتلقى العمال دخولهم المحدودة ، في حين لا يزيد الناتج الإجمال ،ومن أهم القطاعات التي يكثر فيها هذا النوع من البطالة القطاع الزراعي والقطاع الحكومي .

ه - البطالة الموسمية وهذه البطالة ترتفع في نشاطات البناء والإنشاءات والزراعة والسياحة خاصة في فصل الشتاء في الأقاليم التي تعاني من تقلبات شديدة في المناخ .

***أسباب البطالة :** من أهم أسباب البطالة ما يلي :

-النمو السكاني ,ارتفاع أجور الأيدي العاملة ,تشغيل صغار السن ,رفع سن التقاعد ,عمل المرأة ,الاستعانة بالأيدي العاملة الأجنبية ,تقييد الهجرة للخارج ,قلة التدريب والتأهيل , التقدم التقني .

***الآثار الاقتصادية والاجتماعية للبطالة :**

من أهم الآثار الاقتصادية والاجتماعية للبطالة أنها هدر لمورد هام من الموارد الاقتصادية وهو مورد العمل ، كما أن البطالة تؤدي إلى الفقر وتدني مستوى المعيشة وزيادة معدل الجريمة .